انتهى لانه معترض وان اجاب عنه المنذرى بانه يمكن
ان يكون سلك في ذلك مسلك من راى ان الاحاديث
الضعيفة اذا انضم بعضها الى بعض احدثت قوة ولا يرد
على المص ذكر ابن الجوزى له في الموضوعات لانه تساهل
منه فالصواب انه ضعيف لا موضوع فان قلت سلمنا
عدم وضعه لكنه شديد الضعف والحديث اذا اشتد
ضعفه لا يعمل به ولا في الفضائل كما قاله السبكى وغيره
وح فكيف عمل به جمع من الائمة اتعبوا انفسهم في
تخريج الاربعينات اعتمادا عليه قلت لا نسلم انه
شديد الضعف لان الذى لا يحتج به هو من طرقه عن
كذاب او متهم بالكذب وهذه ليس كذلك كما دل عليه
كلام الائمة ولئن سلمنا ذلك فهم لم يعتمدوا في ذلك
عليه بل على ما سيذكره المص في الاحاديث الصحيحة واما
خبر من حفظ على امتى حديثا واحدا كان له كاجر احد
وسبعين نبيا صديقا فهو موضوع وقد صنف العلما
العلما رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى
من المصنفات اى فلى بهم اسوة في ذلك فاول
من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم
الطوسى بضم الطا العالم الربانى هو من افيضت عليه
المعارف الالاهية فعرف بها ربه وربى الناس بعلمه
ثم الحسن بن سفيان النسوى بنون وسين مهملة
مفتوحتين نسبة الى نسا وابى بكر الآجرى بهمزة
مفتوحة ممدودة وابو بكر محمد بن ابرهيم

الاصبهانى

الاصبهانى بكسر الهمزة وفتحها وبالفا لا البا والدارقطنى
بفتح الرا نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد وابو
عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى بضم السين وفتح اللام
نسبة الى سليم بن منصور قبيلة مشهورة وابو سعيد
الذى قاله السمعانى ابو سعيد محمد بن محمد المالينى بفتح
الميم وكسر اللام ثم تحتية ثم نون نسبة الى مالين قرى
مجتمعة من اعمال هراة وهو راوية ابن عدى الحافظ وابو
عثمان الصابونى نسبة الى عمله ولما كانت الاستخارة مطلوبة
في جميع الامور وحديثها ثابت في الصحيحين قيل ولانها
استشارة الرب والمستشار مؤتمن وتروى من سعادة
ابن آدم الرضا بالقضا والقدر واستخارة الله في اموره
ومن شقاوته ترك ذلك قدمها المص على هذا التاليف لتعود
بركتها عليه كما قال وقد استخرت الله تعالى اى طلبت
منه خير الامرين في جمع اربعين حديثا اقتدا بهولاء
الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام اذ الاقتدا بالائمة
فيما يفعلونه من الخير مطلوب ما لم يكن محل اجتهاد ويودى
اجتهاد المقلد من فيه اهلية الاجتهاد الى خلافه فهم وقد
اتفق العلما على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل
الاعمال لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد اعطى حقه
من العمل به والا لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا
تحريم ولا ضياع حق للغير وفي حديث ضعيف من بلغه
عني ثواب عمل فعمله حصل له اجره وان لم اكن قلته او كما
قال واشار المص بحكاية الاجماع على ما ذكره الى الرد على

King Saud University
Copyright © King Saud University